

تقرير حول الورشة التدريبية

في مجال مساعدة الأشخاص المعوقين في الحصول على شغل

تونس من 25 إلى 28 أفريل 2006

في إطار تنفيذ البرنامج الخصوصي لتشغيل الأشخاص المعوقين إتّأمت بنزل البلفيدير بتونس العاصمة من 25 إلى 28 أفريل 2006 أشغال الورشة التدريبية حول مساعدة الأشخاص المعوقين في الحصول على شغل لفائدة 25 أخصائي تشغيل من متفقدى الشغل ومستشاري تشغيل، نظمتها وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج وجمعية "بسة" للنهوض بتشغيل المعوقين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

وقد أشرفت على افتتاحها السيدة نجاح بلخيرية القروي كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج المكلفة بالنهوض الاجتماعي التي أكدت على أن الأشخاص المعوقين يحتلون مكانة متميزة في السياسة الاجتماعية وذلك من خلال خطط وبرامج تم إقرارها لفائدتهم تعتمد مقاربات وقائية وإدماجية هدفها حماية هذه الفئة من كل مظاهر الإقصاء والتهميش وحفظ كرامتها وتوفير فرص متكافئة لاندماجها في الحياة العامة.

كما تطرقت إلى مضمون القانون التوجيهي للنهوض بالأشخاص المعوقين وحمائتهم الذي جاء ليكرس خيار الإدماج في جميع المجالات بما يرتقي بهذه الفئة من طور المساعدة إلى طور الإدماج تنفيذا للمحور 12 من البرنامج الرئاسي تونس الغد.

كما أشارت أن هذه الدورة التكوينية تأتي في إطار البرنامج الخصوصي لتشغيل الأشخاص المعوقين الذي أذن سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بتنفيذه والذي يرمي إلى تعزيز حضور هذه الفئة في مراكز التأهيل والتكوين وإكسابهم القدرة على استيعاب المهن الجديدة والرفع من إمكانياتهم التشغيلية إلى مستوى اندماجهم في الحياة النشيطة.

كما نوّهت بمجهودات مكونات المجتمع المدني في معاضدته لعمل الدولة في مجال النهوض بالفئات ذات الاحتياجات الخصوصية على غرار جمعية "بسة" للنهوض بتشغيل المعوقين وما تقوم به هذه الجمعية من أجل دعم هذه الجهود ودورها الفاعل في مجال الإدماج المهني للأشخاص المعوقين.

وقد حضر افتتاح هذه الدورة:

- السيد الصادق بلحاج حسين : مدير مكتب الجزائر لمنظمة العمل الدولية الذي أعرب في كلمته عن اعتزازه بالتعاون القائم بين البلاد التونسية وهذه المنظمة في مجال تشغيل المعوقين.

- السيد يوسف القريوتي : المدير بالإنابة للمكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية ببيروت الذي أكد أن لجميع الفئات الحق في العمل لضمان تحقيق استقلاليتهم وأن تشغيل الأشخاص المعوقين يجب أن يكون من منطلق الإيمان بقدراتهم وليس من دواعي الشفقة.

- السيدة سعاد الأمين : ممثلة جمعية "بسة" للنهوض بتشغيل المعوقين التي تولت تنشيط الجلسة الثانية من برنامج الدورة التكوينية التي قامت خلالها بتقديم فكرة عن الجمعية وأهدافها المتمثلة أساسا في المساهمة في الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص المعوقين والسعي إلى ضمان استمراريتهم في العمل.

- السيد محمد الكشو : رئيس المركز العربي لتطوير إطارات العمل والشغل.

- السيد كمال عمران : المدير العام لتفقدية الشغل بوزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج.

- السيد محمد الزريبي : المدير العام للنهوض الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج.

- الأستاذ عزيز داوود : خبير في وضع سياسات النهوض بالفئات ذات الاحتياجات الخصوصية بمنظمة العمل الدولية.

- الأستاذ محمد ديتو : خبير بمنظمة العمل الدولية.

- متفقدى الشغل ومستشاري التشغيل المعنيين بالتكوين ومجموعة من إطارات وأعاون وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج.

وقد امتدت الورشة التدريبية حول مساعدة الأشخاص المعوقين في الحصول على شغل على مدى أربعة أيام تضمنت اثنا عشر جلسة تكوينية.

بعد الافتتاح قام الدكتور يوسف القريوني بتقديم دليل التدريب الذي يعتبر دليل مرجعي لمدربي أخصائي التشغيل وبيّن أن الهدف من الدورة هو تكوين وتفعيل دور أخصائي التشغيل في مجال مساعدة الأشخاص المعوقين للوصول إلى أعمال منتجة من خلال جلسات تدريبية تتضمن معلومات فنية للمساعدة في توظيف الأشخاص المعوقين.

الجلسة الأولى : قام بتنشيطها الدكتور يوسف القريوتي وتمحورت حول الأشخاص المعوقين والعمل من منظور وطني تطرق فيها إلى ضرورة :

- تحديد الواقع الإحصائي الحالي لواقع تشغيل الأشخاص المعوقين على الصعيد الوطني.
- تلخيص سياسات التشغيل العامة والبرامج والمشاريع الموجهة لفائدة الأشخاص المعوقين.
- تحديد المبادئ العامة التي تقوم عليها نشاطات دعم تشغيل المعوقين على المستوى الوطني.

الجلسة الثانية : أشرفت على تنشيطها السيدة سعاد الأمين ممثلة جمعية "بسة" للنهوض بتشغيل المعوقين التي قامت بتقديم الجمعية وأهدافها المتمثلة أساسا في المساهمة في الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص المعوقين والسعي إلى ضمان استمراريتهم في العمل مبرزة تجربة الجمعية في هذا المجال مشيرة إلى مختلف أنشطتها ومنهجية العمل المتبعة ومبادرات هذه الجمعية مثل الأيام المفتوحة الملتزمة داخل ولايات الجمهورية حول تشغيل المعوقين والتي شهدت دعما كبيرا من المؤسسات الاقتصادية

وهياكل التمويل والتكوين والتشغيل والمساندة وإنشاء مركز نداء يستخدم الأشخاص المعوقين بنسبة 75 % من العاملين فيه.

الجلسة الثالثة : أشرف على تنشيطها الأستاذ عزيز داوود تمحورت حول تحليل الوضع الراهن لتشغيل الأشخاص المعوقين تطرق فيها إلى أهداف الدورة التكوينية والمتمثلة في :

- تطوير مهارات المتدخلين في مجال تشغيل الأشخاص المعوقين.
- الاستفادة من تجارب الآخرين على المستوى الدولي أو الوطني.
- تفعيل تطبيق القانون.
- التنسيق مع مختلف الأطراف المتدخلة في التشغيل.
- البحث عن وسائل أو تقنيات أو طرق الموائمة بين متطلبات مهنة ومؤهلات طالب الشغل.
- البحث عن أسباب الاتجاهات السلبية عند أصحاب العمل لتطبيق القانون.

الجلسة الرابعة : تنشيط الدكتور يوسف القريوني وتمحورت حول خدمات التشغيل الفعالة تطرق فيها إلى تحليل العناصر الأساسية للوصول إلى خدمات تشغيل فعالة المتمثلة في :

- 1- توفر السياسات الهادفة إلى تشغيل الأشخاص المعوقين.
- 2- سن القوانين والأوامر الترتيبية.
- 3- وضع البرامج والخدمات التنفيذية.

الجلسة الخامسة : اليوم الثاني للورشنة : 26 أبريل 2006

تمحورت حول دور مكاتب وأخصائي التشغيل في مساعدة الأشخاص المعوقين الباحثين عن عمل والتعاون مع أصحاب العمل تنشيط الأستاذ عزيز داوود الذي بين أن

أخصائي التشغيل يمثل حلقة وصل بين الباحثين عن العمل من المعوقين وأصحاب العمل وهو ما يتطلب امتلاك :

- المعرفة والدراية بالإعاقة ونوعية الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الأشخاص وفقا لطبيعة إعاقتهم.
- المعرفة بالصعوبات والعقبات التي تواجه هذه الفئة في البحث على عمل وصعوبة الحصول على المهارات اللازمة لتخطي هذه العقبات.
- المعرفة بحاجات الباحثين عن العمل وتوقعاتهم.
- المعرفة بحاجات أصحاب العمل وتوقعاتهم.

ويتمثل دوره في تجميع وتسجيل المعلومات حول الباحث عن العمل وتسجيل متطلبات الوظائف الشاغرة والقيام بعملية الموائمة بينهما بـ :

- تحليل العمل والبحث بعدها عن المرشحين المناسبين من الأشخاص المعوقين.
- أو بتحديد المهارات والقدرات والخبرات السابقة والبحث بعدها عن العمل المناسب له.
- أو تطبيق القوانين إذا كان هناك تطبيق لنظام الكوتا.
- أو البحث في الواقع التنظيمي لمؤسسات العمل ولعب دورا استشاريا في مناقشة إمكانية إجراء تعديل في مكان أو بيئة العمل بما يمكن من توفير فرصة توظيف أشخاص معوقين في العمل.

كما تطرق إلى العقبات والصعوبات التي يجب تجاوزها في طريق الحصول على التشغيل الناجح للأشخاص المعوقين وأكد على أن بعض الصعوبات مرتبطة بالإعاقة إلا أن غالبيتها ناجمة عن الواقع العام والمحيط الذي يقوم في العمل.

الجلسة السادسة : تنشيط الأستاذ محمد ديتو وتركزت حول تطبيق عملي لدور أخصائي التشغيل ومهارات البحث عن عمل.

أوضح أنه على أخصائي التشغيل في علاقتة مع الشخص المعوق، الإنصات، المبادرة ثم التوجيه.

وفي إجراء الاتصال مع أصحاب العمل عليه :

- التخطيط: تحديد أصحاب الأعمال الذين ينوي زيارتهم وما نوع العمال المطلوبين.
- الإعداد: إعداد طريقة العرض وسيرة ذاتية لطالبي الشغل.
- إجراء زيارة إلى مكان العمل أو مقابلة صاحب العمل: تدعيم دوره الاستشاري في استحداث وتعديل مواقع العمل لفائدة الأشخاص المعوقين.
- المتابعة: حتى تكون العلاقة مع صاحب العمل دائمة ومستمرة.

الجلسة السابعة : اليوم الثالث للورشة 27 أفريل 2006 تنشيط الأستاذ عزيز داوود تمحورت حول التعديلات في بيئة العمل :

أوضح أن البيئة هي التي تسبب الإعاقة الحقيقية للشخص المعوق فإذا أمكن استيعاب حاجاته في بيئته والمحيط الذي يعيش فيه فهو ليس بمعوق.

فإذا كان من الممكن توفير التسهيلات وتيسير الولوج للأشخاص المعوقين فإنه من الممكن أيضا للمجتمع أن يتكيف مع حاجاتهم وخصوصياتهم.

والتكيف هنا يعني التأقلم والتغيير والتعديل والتحويل والضبط لشيء ما حتى يصبح أكثر ملائمة للغرض.

ويقصد هنا تكييف الوظيفة وبيئة العمل لجعل كل منهما أكثر سهولة وعلى نحو يمكن الشخص المعوق من تأدية مهام الوظيفة بالمستوى المطلوب وجعله عاملاً سعيداً ومنتجاً ثم بين أنه بالإمكان تعديل :

- الوظيفة: تحديد المهام التي يمكن للشخص المعوق القيام بها.
- تنظيم الوظيفة: مواعيد وساعات العمل.
- موقع العمل: ارتفاع المقعد، إضاءة المكان، تثبيت سماعات مضخمة لصوت الهاتف.
- مكان العمل: توسعة المداخل، إنشاء المنحدرات المائلة....
- الأدوات المساعدة.

من الطبيعي أن تجد إجراءات التعديل معارضة من أصحاب العمل بتبرير عدم الملائمة أو أسباب تتعلق بالتكاليف وهنا يبرز دور أخصائي التشغيل في مواجهة هذه المعارضة وإقناع صاحب العمل.

الجلسة الثامنة : التدريب على رأس العمل بواسطة الزملاء تنشيط الأستاذ عزيز داوود.

تطرق الأستاذ إلى سلبيات العمل المحمي لفائدة الأشخاص المعوقين والتوجهات الحديثة نحو البعد عن هذا النوع من التوظيف والتوجه نحو سوق العمل العادي الذي يعني التشغيل المفتوح وأهميته في تحقيق أهداف المساواة والدمج.

إلا أن بعض الأشخاص المعوقين يحتاجون إلى مساعدة معينة للنجاح في وظائف معينة في سوق العمل المفتوح وهو ما دعى إلى ابتكار مفهوم التشغيل المدعوم.

يقوم هذا النمط من التشغيل على منهج: "التعيين ثم التدريب" بدلاً من المنهج التقليدي "التدريب ثم التعيين"

الجلسة التاسعة : مهارات تحليل العمل، تنشيط الأستاذ محمد ديتو :

تطرق فيها إلى التعريف بمفاهيم تحليل العمل والوظيفة وضرورة تزود أخصائي التشغيل بالمعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق مفاهيم تحليل العمل والوظيفة أثناء بحثهم على إيجاد العمل المناسب للأشخاص المعوقين وذلك من خلال:

- التعريف بمفاهيم العمل والوظيفة.
- تفسير الفرق بينهما.
- تحديد خطوات إجراء تحليل العمل.
- تحديد خطوات إجراء تحليل الوظيفة.
- بيان فوائد تحليل الوظيفة للباحثين عن العمل.
- تحديد أهم العناصر المتضمنة في استمارة تحليل الوظيفة.

الجلسة العاشرة : خدمات التشبيك والتعاون مع الجهات الأخرى تنشيط الأستاذ

محمد ديتو.

تطرق إلى ضرورة ربط خدمات التوظيف بشبكة علاقات مع مختلف أطراف التي من شأنها تفعيل عملية تشغيل الأشخاص المعوقين وتمثل خدمات التوظيف مركز هذه الشبكة مستعرضا جميع هذه الأطراف ونوع العلاقة التي تربطها بخدمات التشغيل. ويلعب أخصائي التشغيل دور منسق هذه العلاقات بين مختلف الأطراف ودور إنشائي في عملية التشبيك بينهم.

الجلسة الحادية عشر : يوم الجمعة 28 أبريل 2006

تنشيط الأستاذ محمد ديتو : استعرض خلالها تجربة البحرين في مجال تشغيل الأشخاص المعوقين.

الجلسة الثانية عشرة : تنشيط الأستاذ عزيز داوود

تمحورت حول أساليب تشغيل الأشخاص المعوقين تطرق فيها إلى عرض مختلف أساليب تشغيل الأشخاص المعوقين مبادئها، إيجابياتها وسلبياتها.

الجلسة الاختتامية : تنشيط الأستاذ عزيز داوود بحضور السيد محمد الزريبي
تمحورت حول نقاش وخروج بتوصيات ثم تولى السيد محمد الزريبي اختتام الدورة التكوينية بالتذكير بالإطار الذي تدرج ضمنه وهو البرنامج الخصوصي لتشغيل الأشخاص المعوقين ومزيد تفعيل دور أخصائي التشغيل في تطبيق القانون التوجيهي للأشخاص المعوقين.

التوصيات :

- تهيئة البنية الأساسية لفائدة الأشخاص المعوقين.
- دعم أنماط العمل التي تتماشى مع خلق مواطن شغل للأشخاص المعوقين كالمعمل عن بعد، والتي تعتمد على تكنولوجيات الاتصال الحديثة (الدعم القانوني والإداري).
- تعميم مثل هذه الورشات التكوينية على كافة الجهات داخل الجمهورية.
- تدعيم تظافر جهود مستشاري التشغيل ومتفقد الشغل بإحداث اتفاقية شراكة في الغرض.
- مراقبة عمل الجمعيات والعمل على ترويج منتوج الأشخاص المعوقين.
- النهوض بتشغيل المعوقين في الأرياف.
- إعطاء أهمية أكثر إلى التقييم المهني للأشخاص المعوقين بالعمل على إحداث مؤسسة أو برنامج تقييم مهني للأشخاص المعوقين.
- تفعيل دور التظاهرات الثقافية والرياضية للتبرع لفائدة دعم تشغيل الأشخاص المعوقين.

- دعم تهيئة مواقع العمل وإحداث هيكل أو برنامج لدراسة التهيئة وحجم التمويل والتوقعات مع تخصيص ميزانية لذلك.

- إحداث آليات قصد تدعيم تشغيل الأشخاص المعوقين مثل :

- تكفل الدولة بنسبة من الأجور لتشجيع انتداب المعوقين.
- أداء على المؤسسات المتسببة في الإعاقة.
- صندوق وطني لتشغيل الأشخاص المعوقين.